البرهان يتحدث عن عملية سياسية شاملة

محاكمة دولية لقائد سابق لـ" الجـ نجويد "

السنة الخامسة عشر

رئيس التحرير:

عثمان ميرغني

تابعنا على الموقع الالكتروني :

WWW.AL-TAYAR.NET

التيار

ماك هوين سهل قيادك

سيد نفسك مين أسيادك

يمكنك الآن

الإعلان عبر

صحيفة التبار عبر

التواصل بالأرقام

الاتية :

واتساب

00249912330439

مكالمات

00249123795980

الخميس 12 ديسمبر 2024م الموافق 11جمادى الثاني 1446هـ العدد رقم 24/201

احالة مسؤول بوزارة الصحة للتحقيق بسبب مؤتمر (تقدم)

بورتسودان - التيار

أعلنت وزارة الصحة السودانية، يوم الأربعاء، إيقاف مدير إدارة الإعلام والعلاقات العامة بالصندوق القومي للإمدادات الطبية عز الدين علي دهب، عن العمل وإحالته للتحقيق، بعد اتهامه بالمشاركة في اجتماعات الهيئة القيادية لتنسيقية القوى الديمقراطية المدنية (تقدم) التي عُقدت مؤخراً في عنتيبي بأوغندا.

في المقابل، قال دهب في تصريح لـ(صحيفة التغيير الالكترونية)، إنه حضر المؤتمر الصحفي والجلسة الافتتاحية بصفته صحفياً سودانياً، وليس كعضو مشارك في اجتماعات الهيئة القيادية لـ(تقدم).

وأكد أنه ليس عضواً في الهيئة، مشيراً إلى أن عضويتها معلنة ومعروفة في وسائل الإعلام.

وأوضحت وزارة الصحة في بيانها أن مشاركة دهب تمت دون علم أو إذن مسبق من إدارة الصندوق، وأشارت إلى أنه حصل على إذن للسفر بغرض توفيق أوضاع أسرته في أوغندا.

وأضافت أن الوزارة تواصلت مع دهب، الذي أكد بدوره حضوره المؤتمر الصحفي الخاص بـ(تقدم).

متبقي الخبر ص2

مدعي «الجنائية الدولية»: غالبية الأدلة تثبت التهم ضد «كوشيب »

لاهاي- التيار

مع بدء المرافعات الختامية ضد المتهم بارتكاب جرائم حرب وضد الإنسانية في إقليم دارفور(غرب السودان)، علي عبد الرحمن، الشهير باسم «علي كوشيب»، أبلغ مدعي المحكمة الجنائية الدولية قضاة أن «غالبية الأدلة تظهر أن سلوك المتهم وأفعاله تثبت ارتكابه الجرائم المنصوص عليها».

وقال إن علي عبد الرحمن، المشتبه به في أول محاكمة تنظر جرائم الحرب في إقليم دارفور بالسودان قبل عقدين، كان زعيم ميليشيا مرهوب الجانب وأمر بارتكاب فظائع منها القتل والاغتصاب والنهب.

ودفع عبد الرحمن ببراءته من تهمة الإشراف على آلاف من مقاتلي «الجنجويد» الموالين للحكومة خلال ذروة القتال في عامي 2003 و2004. وقال دفاعه إنه ليس زعيم الميليشيا، المعروف أيضاً باسمه الحركي «علي كوشيب». ووصف الدفاع المتهم «كوشيب» في وقت سابق بأنه «كبش فداء» قدّمته الحكومة السودانية للتغطية على المتهمين الرئيسيين، منهم الرئيس المخلوع عمر البشير، ووزيرا الدفاع وقتها عبد الرحيم محمد حسين، والداخلية أحمد هارون.

تفاصيل ص4



التيار
الخميس 12 ديسمبر 2024م الموافق 11 جمادى الثانى 1446هـ العدد رقم 24/201

ضبط وابادة ٦٠ طن من دقيق القمح التالف بحلفا



وادي حلفا - التيار

تمكنت هئية المواصفات والمقايس السودانية قطاع وادي حلفا من ضبط عدد (60) طن دقيق تالف منتهية الصلاحية كان يتم اعادة تعبأته مرة أخرى في إحدى مخازن المدينة

وبعد اتخاذ الإجراءات القانونية تم ابادة كل الكميات المضبوطة اليوم بحضور كل من مدير وحدة الامن الاقتصادي بالمواصفات ووكيل نيابة وادي حلفا و مدير صحة البيئة بالمحلية.

وأكد المهندس الوليد محمد عثمان مدير المواصفات والمقايس قطاع وادي حلفا بأن هيئة المواصفات ماضية في تنفيذ خططها الرقابية والتوعوية تحقيقا لهدفها الاستراتيجى الذي يهدف لحماية المستهلك .

مبينا أن جهود احكام الرقابة في القطاع ستتواصل حتى تعم كافة محلية حلفا لضمان التزام الجهات التجارية والخدمية بالاشتراطات الفنية المطلوبةحرصا على صحة وسلامة المستهلك والمواطن.

على صعيد متصل نظم قسم التفتيش الصناعي والخدمي بالهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس قطاع وادي حلفا حملات رقابية وتوعية نوعية لِإحكام الرقابة على المحال التجارية والخدمية بمحلية وادي حلفا.

احالة مسؤول بوزارة الصحة للتحقيق بسبب مؤتمر (تقدم)

وأكدت الوزارة أن قرار إيقاف دهب عن العمل وإحالته للتحقيق جاء تماشياً مع قرارات حكومة السودان التي تجرّم أي تعاون أو دعم لقوات الدعم السريع أو الجهات المؤيدة لها، والتي تصل عقوبتها إلى الفصل من الخدمة المدنية.

وجددت وزارة الصحة في ختام بيانها ما وصفته بـ"موقفها الثابت" إلى جانب القوات المسلحة وحرب الكرامة مؤكدة دعمها الكامل لجهودها في حماية الوطن.

من جانبه، رد دهب على الاتهامات، وأوضح أن الصورة التي استندت إليها الوزارة في بيانها التُقطت أثناء حضوره المؤتمر الصحفي وظهرت كخلفية للقاء أجرته قناة الجزيرة مباشر مع المهندس خالد عمر يوسف.

ولم يستبعد أن يكون القرار نتيجة لضغوط من بعض الأطراف التي وصفها بأنها تسعى لتصعيد الحرب، وأكد أنه لم يشارك في أي أنشطة سياسية أو اجتماعات تتعارض مع مهامه الوظيفية.

وأضاف دهب لـ(التغيير)، أن هذه ليست المرة الأولى التي يواجه فيها مثل هذه الاتهامات، مذكّراً بأنه تعرض سابقاً للإعفاء في عهد النظام البائد بسبب تحقيقات صحفية تناولت قضايا فساد.

واختتم دهب حديثه بالتأكيد على أن مثل هذه المواقف هي جزء من ضريبة العمل العام ومهنة الصحافة، داعياً إلى وقف الحرب وتحقيق السلام والاستقرار في السودان.

مسؤول بريطاني يؤكد الحاجة العاجلة لإنهاء الحرب في السودان



بورتسودان - التيار

التقى رئيس مجلس السيادة الانتقالي القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان لأربعاء الممثل الخاص للمملكة المتحدة بالسودان ريتشارد كراودر.

وقال السفير أنس الطيب الجيلاني مدير إدارة التعاون الدولي بوزارة الخارجية في تصريح صحفي أن اللقاء كان شفافاً تم فيه تناول مسيرة العلاقات المتميزة بين السودان وبريطانيا مبيناً أن رئيس المجلس السيادي أكد على متانة هذه العلاقات وأهمية تعزيزها وتطويرها بما يخدم مصالح الشعبين .

مؤكداً إلتزام حكومة السودان بحماية المدنيين جراء الاعتداءات والانتهاكات التي تقوم بها مليشيا الدعم السريع الإرهابية لاسيما في دارفور والجزيرة داعياً المجتمع الدولي للضغط على هذه المليشيا حتى توقف هذه الانتهاكات ويتم وقف تدفق السلاح لها عبر تشاد باعتبار أن ذلك يمثل انتهاكا صارخاً لمشروع القرار ١٥٩١ الخاص بدارفور وكذلك لمشروع القرار المتعلق بحصار الفاشر .

وأوضح السفير أنس أن رئيس المجلس السيادي أكد أيضا أهمية العمل مع المجتمع الدولي لوقف هذه الانتهاكات التي تتنافى مع القيم الإنسانية وحقوق الإنسان مبيناً أن الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان أوضح خلال اللقاء أن هناك عملية سياسية شاملة وواسعة سيتم إبتدارها عقب توقف الحرب ولا مستقبل فيها للمليشيا المتمردة.

ذمؤكداً إستعداد السودان لمواصلة الحوار البناء مع المملكة المتحدة من أجل علاقات راسخة ووطيدة مع بريطانيا.

من جانبه أعرب الممثل الخاص للمملكة المتحدة عن شكره وتقديره لإنعقاد هذا اللقاء مبيناً أن السودان يواجه حالياً أوضاعاً صعبة مشيراً الى الحالة الإنسانية التي تواجه ملايين السودانيين وأضاف أن بلاده لن تنسى السودان كما صرح بذلك وزير الخارجية البريطاني خلال اجتماعات الأمم المتحدة .

مبيناً أن اللقاء تطرق لموقف المملكة المتحدة وما تقوم به من جهود لمساعدة الشعب السوداني وأضاف " ناقشنا الحاجة العاجلة لإنهاء الحرب ووقف الصراع وضرورة إنخراط كافة الأطراف في حوار بما يتضمن تنفيذ إعلان جدة.

وقال إن اللقاء تناول أيضا ضرورة العمل على حماية المدنيين مؤكداً أن بلاده تدين كل الإنتهاكات المتعلقة بحقوق الإنسان التي حدثت في الجزيرة وأماكن أخرى خلال الأيام والأسابيع الماضية مشيرا الي زيادة مساهمات بلاده في العمليات الإنسانية عبر الأمم المتحدة والتي وصلت لما يفوق ال ١٤٠ مليون طن تم توزيعها داخل السودان بجانب مساعدات أخرى تقدر ب ٦٩ مليون طن تم توزيعها للاجئين السودانيين في المنطقة والإقليم.

وأكد الممثل الخاص للمملكة المتحدة ضرورة العمل معاً من أجل ضمان إيصال المساعدات لمن يحتاجونها بشدة في جميع أنحاء السودان. معرباً عن تقديره لتعاون حكومة السودان مع الأمم المتحدة والشركاء الدوليين ، الأمر الذي أدى الى إنسياب المساعدات الانسانية لمستحقيها.

سفينة محملة بالسكر تغادر ميناء بورتسودان دون تفريغ

بورتسودان - التيار

غادرت السفينة فيوتشر المحملة بالسكر، ميناء بورتسودان دون تفريغ حمولتها التي تبلغ 50 ألف طن بسبب الإجراءات المالية الجديدة التي اقرها بنك السودان المركزي.

وقالت مصادر إن الإجراءات تمثلت في أنه لا يتم سداد أجور عمال الشحن التفريغ وغيرهم من عمال هيئة الموانئ نقدا بل تسدد في حسابات بنكية.

ونظم عدد من عمال الموانئ مخاطبة امهلوا بنك السودان أسبوع ولكن يبدو أن جمعية عمال الشحن والتفريغ لا تريد الانتظار لأسبوع رفضت العمل على فيوتشر التي رست قبل أربعة أيام والان تغادر المربط.

مجلس الوزراء يمنع المؤسسات من استلام الكاش

بورتسودان- التيار

أصدر مجلس الوزراء الانتقالي قرار بتنظيم استلام المدفوعات النقدية منع بموجبه كافة الجهات الحكومية والمؤسسات والشركات والهيئات العامة والخاصة بما في ذلك الهيئات المستقلة والصناديق والمؤسسات الخدمية والطبية بعدم استلام أي مدفوعات نقدية من الأفراد أو الجهات الاعتبارية.

وحدد القرار أن يتم استلام المدفوعات حصرا عبر وسائل الدفع الإلكتروني والمصرفي المعتمدة من بنك السودان المركزي .

ووجه القرار وزارات شؤون مجلس الوزراء, والمالية والتخطيط الاقتصادي, والحكم الاتحادي (صندوق إعمار ولاية النيل الأزرق, مفوضية صندوق إعمار دارفور وبرنامج السلام, صندوق تعويضات دارفور, صندوق إعمار شرق السودان, صندوق إعمار ولاية جنوب كردفان), والزراعة والغابات (صندوق درء المخاطر الزراعية ودعم التأمين الزراعي), التعليم العالي والبحث العلمي (الصندوق القومي لرعاية الطلاب), والتنمية الاجتماعية (الصندوق الوطني للمعاشات والتأمينات الاجتماعية), وبنك السودان المركزي, وصندوق إعمار وتنمية البطانة, الصندوق العالمي للقاحات, صندوق الأمم المتحدة للسكان, صندوق الدعم العالمي لمكافحة الملاريا والدرن, الصندوق السعودي للتنمية, الصندوق القومي للإمدادات الطبية, الصندوق القومي للتأمين الصحي, والجهات المعنية الأخرى اتخاذ إجراءات تنفيذ هذا القرار.

تصريحات جديدة لـ"البرهان" من الكدور

الكدرو: التيار

تفقد رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان الأربعاء منطقة الكدرو العسكرية بمحلية بحري، واطمأن على جاهزية القوات المرابطة.

وأشاد بالروح المعنوية العالية لضباط وضباط صف وجنود منطقة الكدرو العسكرية الذين لقنوا العدو دروساً في التضحية والبسالة والفداء في حرب الكرامة الوطنية.

مقتل طبيبة وأطفالها في قصف مدفعي لـ (المليشيا) على الفاشر

الفاشر: التيار

أعلنت وزارة الصحة بولاية شمال دارفور، عن مقتل طبيبة المختبرات الطبية صفاء عبدالرحمن حامد، وأطفالها الثلاث وآخرين من أفراد أسرتها. إثر قصف مدفعي لقوات الدعم السريع على مدينة الفاشر.

وأكدت الوزارة أن قذيفة مدفعية سقطت فى منزل الطبيبة الثلاثاء بحى المدرج بمدينة الفاشر التى تشهد معارك وتبادل للقصف بين الدعم السريع والجيش والقوة المشتركة من جهة.

وأسماء الضحايا من أسرة الطبيبة صفاء عبدالرحمن حامد، اختصاصي ثانى مختبرات طبية، "رتال محمد الفاتح عبدالله، أحمد محمد الفاتح عبدالله، رحيق محمد الفاتح عبدالله"، بجانب بقية أفراد أسرتها يقين عصام محمد إبراهيم ابوه، نبيله إسماعيل، نمارق اسماعيل، وإصابة مروة عبدالرحمن حامد، وإيناس عبدالرحمن حامد.

القبض على أكبر عصابة في تزوير المستندات والمتعاونين مع المليشيا بالخرطوم

الخرطوم -التيار

- وقف والي الخرطوم اط أحمد عثمان حمزة الاربعاء على أكبر ضبطية متنوعة نفذتها الخلية الأمنية المكونة من كافة القوات النظامية حيث تم ضبط شبكات تزييف الأوراق الثبوتية وعصابات متخصصة في سرقة النحاس الموجود داخل محولات وكوابل الكهرباء وسرقة الاجهزة والمعدات الكهربائية.

ورافق الوالي مدير هيئة امن ولاية الخرطوم بالانابة اللواء الوليد بيومي ومدير أمن بحري اللواء أمن عبد القادر إبراهيم.

والي الخرطوم حيا ابطال الخلية الأمنية التي جاء ميلادها قويا استطاعت في وقت وجيز من القبض على الشبكات الاجرامية والمتعاونين مع المليشيا الذين يقومون بتنفيذ الأعمال الاجرامية وسط المواطنين وهي اذرع للتخريب موجوده داخل المجتمع .

ولفت الوالي الى أن الايتام المتخصصة للخلية سيمكنها من الوصول للمتعاونين والمخربين وهي ترصد وتتبع نشاط العصابات داخل الولاية وخارجها وتعهد الوالي بتعزيز دور الخلية الأمنية بزيادة المعينات والدعم المالي وتوفير المقار وافتتاح افرع للخلية بالمحليات.

اجازة موازنة ديوان الزكاة للعام ٢٠٢٥م بالولاية الشمالية

دنقلا : رباب محمود

أجاز مجلس أمناء الزكاة بالولاية الشمالية ،في اجتماعه برئاسة والي الولاية عابدين عوض الله، موازنة الديوان للعام ٢٠٢٥م والتي بلغت ١٣ مليار جنيه، بنسبة نمو ٨٥،٧ بالمائة عن العام ٢٠٢٤،

وقال امين ديوان الزكاة بالولاية الهادي محمد احمد ان المجلس أوصى بتركيز الصرف على المجهود الحربي والعلاج والطلاب والعودة الطوعية الي

جانب الاهتمام بتدريب العاملين بالديوان ولجان الزكاة القاعدية تجويدا للاداء،

إضافة إلى تعزيز الشراكات بين الديوان ومؤسسات الولاية لخدمة المجتمع،

وأوضح امين ديوان الزكاة ان المجلس وجه كذلك بالتركيز على اوعية زكاة الأنعام وزكاة المعادن خاصة التعدين الاهلي وعروض التجارة لاسيما تجارة الصادر والوارد،

وكشف الهادي عن اتجاه الديوان لإنشاء نقاط تحصيل في منطقة المثلث مشيرا إلى أن هذه الخطوة تنعكس ايجابا على مصارف الزكاة بالولاية .

لجنة الإيواء تبدأ ترحيل الوافدين من المدارس إلى سكن بديل

دنقلا: رباب محمود

بدأت لجنة الإيواء والسكن البديل في الولاية الشمالية، برئاسة مستشار الحكومة اللواء موسى كمال إجراءات ترحيل الوافدين المقيمين في المدارس إلى مواقع بديلة. جاء ذلك استجابة لخطاب وزارة التربية والتعليم، حيث تقرر إخلاء ثلاث مدارس مخصصة للإيواء: السرايا بنات، دنقلا الثانوية بنين، وأحمد قاسم، لكونها مراكز امتحانات واستيعاب طلاب من مناطق مختلفة.

وقررت اللجنة ترحيل الوافدين إلى حديقة نميري بحلول 15 ديسمبر، بعد تجهيزها بجميع مقومات الحياة الضرورية. وتهدف الخطوة إلى تهيئة المدارس لإجراء الامتحانات بسلاسة.

ودعا اللواء موسى جميع الوافدين للتعاون وتسهيل عملية الانتقال، مثمناً جهود المنظمات الإنسانية، لا سيما منظمة "صحاري" لتشييدها مرافق صحية في مركز الإيواء. كما شكر والي الولاية على سرعة الاستجابة وحل القضايا الملحة.

التيار
الخميس 12 ديسمبر 2024م الموافق 11 جمادى الثانى 1446هـ العدد رقم 24/201

عطل تقني يضرب خدمات ميتا حول العالم



أظهر موقع "داون ديتيكتور" (Downdetector) الإلكتروني لتتبع الأعطال، الأربعاء، أن منصات شركة "ميتا" للتواصل الاجتماعي تعطلت لدى عشرات الآلاف من المستخدمين حول العالم.

وأظهر موقع داون ديتيكتور، ارتفاعاً ملحوظاً في شكاوى المستخدمين بشأن تعطل الخدمات الاجتماعية، سواء على مستوى تعطل عدد من المزايا على مواقع الويب وتطبيقات الموبايل، ما منعهم من نشر المحتوى وتصفح الخدمات، وكذلك تبادل الرسائل والملفات على ماسنجر وواتساب.

كما أوضحت منصة "ميتا" لتتبع حالة واجهاتها البرمجية Meta Status تعطل عدد من خدماتها وأدواتها لقطاع الأعمال والمعلنين عبر فيسبوك وإنستجرام وماسنجر وواتساب

جدير بالذكر أن شركة ميتا تمتلك منصات "فيسبوك، وإنستجرام، وواتساب، وماسنجر، وثريدز".

المثير للاهتمام أن عدد من الشبكات الاجتماعية الأخرى أيضاً شهدت تعطلاً جزئياً أمام مستخدميها حول العالم، مثل "ريديت"، و"بلوسكاي"، و"إكس".

وتستند أرقام "داون ديتيكتور" إلى بلاغات مقدمة من مستخدمين. وربما يتفاوت العدد الفعلي للمستخدمين المتأثرين بالأعطال.

"ميتا" تعلّق على المشكلة التقنية

وقالت "ميتا" إنها على علم بالمشكلة التقنية التي تؤثر في قدرة المستخدمين على الوصول إلى تطبيقاتها.

وذكرت في منشور على منصة "إكس": "نعمل على إعادة الأمور إلى طبيعتها بأسرع ما يمكن ونعتذر عن أي إزعاج".

وكتب بعض مستخدمي فيسبوك وإنستجرام على منصة "إكس" منشورات تفيد بمواجهتهم عطلاً يعرض لهم رسالة "حدث خطأ ما" وبأن "ميتا" تعمل على إصلاح العطل.

وأدَّت مشكلة تقنية في وقت سابق من العام الجاري إلى عطل أثر في مئات الآلاف من مستخدمي فيسبوك وإنستجرام عالمياً.

وواجهت المنصتان عطلاً آخر في أكتوبر، لكنهما عادتا إلى العمل إلى حد كبير في غضون ساعة.

مفوضية اللاجئين تدق ناقوس الخطر بشأن أعداد الفارين من الحرب بالسودان

جنيف - التيار

دقت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ناقوس الخطر بشأن الارتفاع الأخير في عدد الأشخاص الفارين من الحرب في السودان إلى جنوب السودان المجاور، والذي تضاعف ثلاث مرات عن الأسابيع السابقة.

وفي مؤتمر صحفي عقد في جنيف ، قالت المتحدثة باسم المفوضية أولغا سارادو إنه منذ يوم السبت وحده، كان هناك ما يقدر بنحو سبعة إلى عشرة آلاف وافد جديد كل يوم- بما في ذلك العديد من الجنوب سودانيين الفارين من مخيمات اللاجئين في ولاية النيل الأبيض، وأغلبهم من النساء والأطفال.

وقالت- بحسب مركز أخبار الأمم المتحدة: "التقى فريق من المفوضية الذي زار الحدود أمس بآلاف الأشخاص الذين يسيرون على طريق يبلغ طوله 40 كيلومترا بين الحدود ومدينة الرنك في خط متواصل. كما توقفت الأسر على جانب الطريق، حيث تلقى البعض الطعام والماء من المجتمعات المحلية. وتعمل المفوضية وشركاؤها على تكثيف الجهود لدعم الوافدين الجدد وتعزيز الخدمات الأساسية، لكن نقص التمويل الشديد لا يزال يشكل تحديا".

وأشارت السيدة سارادو إلى أن العديد من الأشخاص يصلون عبر نقاط عبور غير رسمية يصعب للغاية على المفوضية وشركائها الوصول إليها.

وأكدت أن جميع الوافدين يحتاجون إلى الدعم الإنساني، خاصة في ظل تفشي وباء الكوليرا المستمر.

وأعربت عن قلقها العميق إزاء النشاط العسكري والتوتر المتزايد عند معبر جودة الحدودي، الذي يشكل "شريان حياة حيويا للمدنيين الفارين من العنف والعمليات الإنسانية في ولاية النيل الأبيض".

وقالت المتحدثة باسم المفوضية: "إن الحفاظ عليه آمنا ومفتوحا أمر ضروري لأولئك الذين يسعون إلى الأمان وتقديم المساعدات الطارئة للسكان النازحين على جانبي الحدود".

وقالت السيدة سارادو إن الأعمال العدائية حول مخيمات اللاجئين والمناطق التي تستضيف النازحين تشكل مخاطر جسيمة ومثيرة للقلق على المدنيين، وتهدد قدرة المفوضية وشركائها على تقديم الحماية والمساعدة المنقذة للحياة.

ودعت المتحدثة باسم المفوضية إلى وقف فوري للأعمال العدائية لحماية أرواح المدنيين وضمان استمرار المساعدات الإنسانية.

وأشارت إلى أن الموارد المالية لدعم اللاجئين الذين يغادرون السودان لا تزال شحيحة، حيث تم تمويل خطة الاستجابة الإقليمية للاجئين بنسبة 30 في المائة فقط مع اقتراب نهاية العام.

"وول ستريت جورنال": أبوظبي جندت مرتزقة كولومبيين للحرب في السودان



ترجمة- التيار

قالت صحيفة "وول ستريت جورنال"، اليوم الأربعاء، إن شركة مرتبطة بأبوظبي جندت مرتزقة كولومبيين لدعم قوات الدعم السريع بالسودان.

وحسب الصحيفة، فإن المقاتلين الكولومبيين الذين تم أسرهم الشهر الماضي في دارفور تم تجنيدهم من قبل شركة الخدمات الأمنية العالمية التي تتخذ من أبو ظبي مقرًا لها، بحسب مقابلات مع مسؤولين دوليين ومواقع الشركة على الإنترنت.

وأوضحت الصحيفة، أن "شركة الخدمات الأمنية العالمية تصف نفسها بأنها الشركة الأمنية الخاصة الوحيدة لحكومة أبوظبي، وتدرج ضمن عملائها وزارات الشؤون الرئاسية والداخلية والخارجية".

وحسب الصحيفة، فقد تم نقل المرتزقة الكولومبيين جواً إلى الأراضي الليبية الخاضعة لسيطرة حفتر قبل عبورهم إلى معقل قوات الدعم السريع في دارفور

الصحيفة، قالت إن تجنيد المرتزقة الكولومبيين هو جزء من حملة إماراتية لتعزيز قوات الدعم السريع بعد أن خسرت مناطق لصالح قوات الجيش السوداني في العاصمة الخرطوم وفي وسط السودان.

وكان تحقيق للصحافة الكولومبية كشف في 26 نوفمبر عن مشاركة نحو 300 كولومبي في الحرب الدائرة في السودان، وقالت صحيفة "لاسيلا فاسيا" الكولومبية إنها تلقت العديد من التسجيلات الصوتية ومقاطع الفيديو من جنود آخرين موجودين في السودان.

وأوضحت الصحيفة أنها نقلت شهاداتهم التي كشفت عن عملية عابرة للحدود تشمل 4 دول، ويشارك فيها نحو 40 جنديًا كولمبيًا سابقًا، من أصل 300 ضد إرادتهم في الحرب.

وفي 29 نوفمبر أصدرت وزارة الخارجية الكولومبية بيانًا أعلنت فيه بدء جهودها لإعادة "الكولومبيين الذين خدعوا في السودان"، وأشارت إلى أنها تحقق في مزاعم قيام كولومبيين "بممارسة الارتزاق في السودان"، وقالت في بيانها إنها تعمل على تسهيل أمر عودتهم إلى البلاد.

وأفادت وكالة السودان للأنباء مطلع الشهر الجاري أن سفيرة كولومبيا في مصر، آن ميلينيا، التقت سفير السودان في القاهرة، عماد الدين مصطفى عدوي، وقدمت اعتذارا رسميا عن مشاركة مواطنين كولومبيين مرتزقة في صفوف قوات الدعم السريع.

وأوضحت ميلينيا أن الحكومة والشعب في كولومبيا فوجئوا عند تلقيهم أنباء تورط مواطنين من بلادهم في الصراع السوداني، ووصفوا هذا السلوك بأنه "غير مسؤول".

وقالت إن ذلك "لا يمثل سياسة الحكومة الكولومبية أو الشعب الكولومبي"، وأكدت احترام بلادها لسيادة السودان، ورفضها التدخل في شؤونه الداخلية، وأن حكومتها ستحقق في الأمر وستحاسب المسؤولين عنه.

محكمة كرري المدينة
النمره ق.م.إ/1416/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر
أحمد صديق عبد المنان
ضد
مطر محمد مطر علي
بشير احمد ادم عمر
ابراهيم موسى محمد حامد
الطيب الهادي عمر محمد
إلي المدعي عليهم اعلاهم
بما ان هذه القضية قد عرضت أمامي أنا محمد علي محمد عبدالله
صدر حكم غيابي يقضي بالاتي:-
(1)يرد مبلغ و قدره 1,372,000 واحد مليون و ثلاثمائة اثنان و سبعون الف جنيه الي حساب المدعي رقم(1088324) من حسابات المدعى عليهم بالارقام : (3518223) و (1251859)و(3234312)و (2702686).
(2)يتحمل المدعى عليهم رسوم الدعوى .
(3)يعلن المدعى عليهم بالحكم بالنشر على الصحف.
(4)يخاطب بنك الخرطوم فرع الحتانة بذلك.
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 10 / 12 /2024
القاضي : محمد علي محمد عبدالله
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق.م.إ/1512/ 2024م
ابوبكر يوسف عثمان حامد
(ضد)
طلال عبدالرحمن دياب محمد
بما أن هذه القضية قد عرضت أمامي أنا محمد أحمد حمد
صدر حكم غيابي يقضي بالاتي:-
(1)يفك الحجز عن المبلغ 2,200,000ج من الحساب رقم (1320019)باسم طلال عبدالرحمن دياب محمد
(2)يرد مبلغ قدره 2,200,000 للمدعي/أبو بكر يوسف عثمان حامد بحسابه رقم (2703103)
(3)يخاطب بنك الخرطوم فرع الحتانة بذلك.
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 11 / 12 /2024
القاضي : محمد أحمد حمد
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق.م.إ/1602/ 2024م
الموضوع إعلان بالنشر
نزار أحمد الأمين علي
(ضد)
ماكس نت للخدمات الرقمية المحدودة
إلي المدعي عليه اعلاه
بماان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (2,000,000) عن طريق الخطأ في حسابك (4200000)من حساب المدعي رقم (3399785)انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 15 / 12 / 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 10 / 12 /2024
القاضي : محمد علي محمد عبدالله
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق .م.إ /1575/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر
جاسم جبريل النور محمد
ضد
علي عبدالله علي الطاهر
إلي المدعي عليه اعلاه
بماان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (3,300,000) عن طريق الخطأ في حسابك رقم (2819358) من حساب المدعي رقم (1859748)انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 12 / 12 / 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 10 / 12 /2024
القاضي : محمد أحمد حمد
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق.م.إ/1620/ 2024م
الموضوع إعلان بالنشر
جمعة حسن اسماعيل حميدان
(ضد)
سعد محمد أحمد مركز
إلي المدعي عليه اعلاه
بماان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (600,000) عن طريق الخطأ في حسابك (3620040)من حساب المدعي رقم (2779618)انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 15 / 12 / 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 11 / 12 /2024
القاضي : محمد علي محمد عبدالله
الدرجة العامة

محكمة كرري المدينة
النمره ق .م.إ /1625/ 2024
الموضوع إعلان بالنشر
أحمد نصر الدين أحمد محمد
ضد
فتح الرحمن التوم فضل الباري أحمد
إلي المدعي عليه اعلاه
بماان المدعي اعلاه
قدرفع عليك دعوي بطلب الحكم له استرجاع المبلغ الذي تحول وقدره (3,000,000) عن طريق الخطأ في حسابك رقم (2938490) من حساب المدعي رقم (2600204)انت مكلف بالحضور أمام هذه المحكمة شخصيا أو بواسطه وكيل معتمد في جلسة 15 / 12 / 2024 الساعة 8صباحا للرد على الدعوى وان تحضر قائمه بأسماء الشهود الذين تنوي الاعتماد عليهم في دفاعك وقائمه باي مستندات ترغب تقديمها للمحكمة وفي حالة عدم حضورك في الموعد المذكور تسمع الدعوى ويفصل فيها في غيابتك
صدر تحت توقيعي وختم المحكمة بتاريخ 11 / 12 /2024
القاضي : محمد أحمد حمد
الدرجة العامة

التيار
الخميس 12 ديسمبر 2024م الموافق 11 جمادى الثانى 1446هـ العدد رقم 24/201

محاكمة "دولية" لقائد سابق لـ"الجنجويد" في شوطها الأخير

لاهاي ـ التيار



علي كوشيب



كريم خان مدعي عام الجنائية الدولية

مع بدء المرافعات الختامية ضد المتهم بارتكاب جرائم حرب وضد الإنسانية في إقليم دارفور(غرب السودان)، علي عبد الرحمن، الشهير باسم «علي كوشيب»، أبلغ مدعي المحكمة الجنائية الدولية قضاة أن «غالبية الأدلة تظهر أن سلوك المتهم وأفعاله تثبت ارتكابه الجرائم المنصوص عليها».

وقال إن علي عبد الرحمن، المشتبه به في أول محاكمة تنظر جرائم الحرب في إقليم دارفور بالسودان قبل عقدين، كان زعيم ميليشيا مرهوب الجانب وأمر بارتكاب فظائع منها القتل والاغتصاب والنهب.

> جرائم ارتكبت في مناطق كتم وبندسي ومكجر ودريج في أثناء الصراع بإقليم دارفور

دفوعات كوشيب

ودفع عبد الرحمن ببراءته من تهمة الإشراف على آلاف من مقاتلي «الجنجويد» الموالين للحكومة خلال ذروة القتال في عامي 2003 و2004. وقال دفاعه إنه ليس زعيم الميليشيا، المعروف أيضاً باسمه الحركي «علي كوشيب». ووصف الدفاع المتهم «كوشيب» في وقت سابق بأنه «كبش فداء» قدّمته الحكومة السودانية للتغطية على المتهمين الرئيسيين، منهم الرئيس المخلوع عمر البشير، ووزيرا الدفاع وقتها عبد الرحيم محمد حسين، والداخلية أحمد هارون.

> مدعي الجنائية : حكومة السودان وآخرين كانوا يقومون بتسليح ميليشيا «الجنجويد» من أجل مقاومة «التمرد

الادعاء أثبت قضيته

وقال المدعي العام للمحكمة كريم خان، في بيانه الختامي، الأربعاء، إنه خلال المحاكمة التي استمرت عامين، قدّم شهود الادعاء «روايات مفصلة عن القتل الجماعي والتعذيب والاغتصاب واستهداف المدنيين وحرق ونهب قرى بأكملها»، وإن الادعاء أثبت قضيته بما لا يدع مجالاً للشك.

المرافعات الختامية

وتمثل المرافعات الختامية نهاية المحاكمة الأولى والوحيدة التي تجريها المحكمة الجنائية الدولية بشأن الجرائم المرتكبة في السودان منذ إحالة مجلس الأمن الدولي القضية إلى المحكمة في 2005، ولا تزال هناك أوامر اعتقال معلقة بحق مسؤولين سودانيين كبار في عهد الرئيس السابق عمر البشير.

واندلع الصراع في دارفور لأول مرة عندما حمل متمردون غير عرب السلاح في وجه حكومة السودان، متهمين إياها بتهميش المنطقة النائية الواقعة في غرب البلاد. وحشدت حكومة السودان آنذاك ميليشيات عربية في الأغلب تعرف باسم «الجنجويد» لقمع التمرد، ما أثار موجة من العنف وصفتها الولايات المتحدة وجماعات حقوق الإنسان بأنها تصل إلى حد الإبادة الجماعية.

ومنذ بدء المحاكمة التي تجريها المحكمة الجنائية الدولية، اندلع الصراع مرة أخرى في دارفور، وتحول الصراع الحالي المستمر منذ 20 شهراً بين الجيش و«قوات الدعم السريع» شبه العسكرية إلى صراع يزداد دموية مع تعثر جهود وقف إطلاق النار. وأعلن المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية في يونيو (حزيران) من هذا العام أنه يجري أيضاً تحقيقات عاجلة في مزاعم ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية حالياً في دارفور.

ومن المقرر أن تستمر المرافعات الختامية إلى 13 ديسمبر (الحالي، بمقر المحكمة في مدينة لاهاي الهولندية.

> مدعي «الجنائية الدولية»: غالبية الأدلة تثبت التهم ضد «كوشيب»

حكومة السودان سلّحت «الجنجويد

وذكر خان أن حكومة السودان وآخرين كانوا يقومون بتسليح ميليشيا «الجنجويد» من أجل مقاومة «التمرد»، إلا أن الضحايا في هذه القضية «لم يكونوا ثواراً، بل هم مدنيون. وقال في مرافعته إن المحكمة استمعت، في وقت سابق، إلى روايات 81 شاهداً «تحدثوا عن القتل الجماعي والاغتصاب والحرق والتدمير لقرى كاملة وتهجير أهاليها من شعب الفور الذين حتى لا يستطيعون العودة إلى مناطقهم حتى اليوم».

> كريم خان: هذا اليوم مهم لأولئك الذين ينتظرون العدالة في دارفور

وأضاف أن مئات الرجال من قبيلة الفور تعرضوا للاعتقال والتعذيب في مكجر ودليج بوسط دارفور، وتم هذا على يد المتهم في هذه القضية «علي كوشيب». وتابع: «قدمنا للمحكمة أدلة على جرائم الاغتصاب التي ارتكبها (الجنجويد)، والتي كانت جزءاً من سياسة استراتيجية لـ(الجنجويد) وحكومة السودان ضد شعب الفور».

وقال المدعي العام إن كل التهم المسؤول عنها جنائياً المتهم علي كوشيب «تم إثباتها أمام المحكمة، ونأمل أن تأخذ المحكمة بالأدلة الموثوقة من خلال محاكمة نزيهة». وأكد أن المتهم «مسؤول عن جرائم ارتكبت في مناطق كتم وبندسي ومكجر ودريج في أثناء الصراع بإقليم دارفور».

ووصف خان هذه المحاكمة بأنها تمثل بارقة أمل للذين فقدوا أقاربهم وممتلكاتهم، والذين ينتظرون العدالة لمدة 20 عاماً. ويواجه علي كوشيب 31 تهمة تتعلق بجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية يُزعم أنها ارتُكبت في إقليم دارفور بالسودان، خلال الفترة بين أغسطس (آب) 2003 وأبريل 2004 بمناطق مكجر وبندسي ودليج وكدوم بوسط دارفور.

> الدفاع المتهم «كوشيب» في وقت سابق بأنه «كبش فداء» قدّمته الحكومة السودانية للتغطية على المتهمين الرئيسيين، منهم الرئيس المخلوع عمر البشير، ووزيرا الدفاع وقتها عبد الرحيم محمد حسين، والداخلية أحمد هارون

مطالبات منذ أكثر من 10 سنوات

ومنذ أكثر من 10 سنوات، تطالب المحكمة الجنائية الدولية بتسليمها عمر البشير الذي حكم السودان بقبضة من حديد خلال ثلاثة عقود قبل إطاحته في أبريل 2019 بعد أشهر من الاحتجاجات، فضلاً عن مسؤولَين آخرَين، بتهمة ارتكاب "إبادة" وجرائم ضد الإنسانية خلال النزاع في دارفور.

ولجأ "علي كوشيب" إلى جمهورية أفريقيا الوسطى في فبراير 2020، عندما أعلنت الحكومة السودانية الجديدة عزمها التعاون مع المحكمة الجنائية الدولية، وبعد أربعة أشهر سلم نفسه، ومحاكمته هي الأولى بعد إحالة من مجلس الأمن الدولي.

ويأمل خان أيضاً في إصدار مذكرات توقيف تتعلق بالوضع الحالي في السودان.

وبدأت محاكمة كوشيب أمام الدائرة الابتدائية الأولى، في 5 أبريل 2022، على أثر تسليم نفسه للمحكمة في يونيو 2020، واستجوبت المحكمة، خلال التقاضي، 56 شاهداً، وأغلقت قضية الادعاء في 5 يونيو 2023.

منذ أبريل 2023، يشهد السودان حرباً بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات "الدعم السريع" بقيادة محمد حمدان دقلو "حميدتي".

وخلف النزاع آلاف القتلى وأكثر من 11 مليون نازح وأدى إلى تأجيج واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية الحديثة وفقاً للأمم المتحدة.

التيار
الخميس 12 ديسمبر 2024م الموافق 11 جمادى الثانى 1446هـ العدد رقم 24/201



الواقع في سطور

اعتصام عثمان

"صرخة ألم: تدوين حافلة ركاب بالثورة الحارة 17"

في ظل الأوضاع الراهنة في السودان، تتجلى معاناة المواطنين بشكل يومي، حيث يدفع الأبرياء الثمن الباهظ للصراعات والانتهاكات التي يتعرضون لها. حادثة تدوين حافلة ركاب بالثورة الحارة 17 ليست سوى مثال واحد على هذه المعاناة. المواطنون الذين كانوا على متن تلك الحافلة لم يكن لهم أي ذنب سوى أنهم وجدوا أنفسهم في المكان الخطأ في الوقت الخطأ. هذه الحادثة تعكس واقعًا مريرًا يعيشه السودانيون يوميًا، حيث يتعرضون لانتهاكات جسيمة من قبل المليشيات المسلحة.

المجتمع الدولي يقف صامتًا أمام هذه الانتهاكات، وهو أمر مرعب وغير مبرر. كيف يمكن للعالم أن يغض الطرف عن معاناة شعب بأكمله؟ كيف يمكن أن يستمر هذا الصمت في وجه الظلم والاضطهاد؟ حسبي الله ونعم الوكيل.

المواطن السوداني يعاني من ويلات الحرب والصراعات المسلحة منذ عقود. هذه الصراعات لم تقتصر على الأضرار المادية فقط، بل امتدت لتشمل الأضرار النفسية والاجتماعية. المواطنون يعيشون في حالة من الخوف والقلق الدائم، حيث لا يعرفون متى وأين ستقع الحادثة التالية. الأطفال يكبرون في بيئة مليئة بالعنف والدمار، مما يؤثر على نموهم النفسي والعاطفي.

المليشيات المسلحة التي تسيطر على أجزاء كبيرة من البلاد تمارس انتهاكات جسيمة ضد المدنيين. هذه المليشيات لا تفرق بين المدنيين والمقاتلين، حيث تستهدف الجميع دون تمييز. المواطنون يجدون أنفسهم في مرمى النيران، حيث يتعرضون للقتل والاختطاف والتعذيب. النساء يتعرضن للاغتصاب والانتهاكات الجنسية، والأطفال يتم تجنيدهم قسرًا في صفوف المليشيات.

المجتمع الدولي يقف عاجزًا أمام هذه الانتهاكات، حيث يكتفي بإصدار البيانات والتصريحات دون اتخاذ أي إجراءات فعلية لحماية المدنيين. هذا الصمت الدولي يعزز من شعور المليشيات بالإفلات من العقاب، مما يدفعها لمواصلة انتهاكاتها دون خوف من المحاسبة. كيف يمكن للعالم أن يقف مكتوف الأيدي أمام هذه الجرائم؟ كيف يمكن أن يستمر هذا الصمت في وجه الظلم والاضطهاد؟

المواطن السوداني يشعر بالخيانة من قبل المجتمع الدولي، حيث يرى أن العالم قد تخلى عنه وتركه يواجه مصيره وحيدًا. هذا الشعور بالعزلة يزيد من معاناة المواطنين، حيث يشعرون بأنهم لا يملكون أي دعم أو حماية. كيف يمكن للعالم أن يغض الطرف عن معاناة شعب بأكمله؟ كيف يمكن أن يستمر هذا الصمت في وجه الظلم والاضطهاد؟

المجتمع الدولي يجب أن يتحمل مسؤوليته تجاه الشعب السوداني، ويجب أن يتخذ إجراءات فعلية لحماية المدنيين ومحاسبة المليشيات المسلحة على انتهاكاتها. يجب أن تكون هناك جهود دولية مشتركة لتحقيق السلام والاستقرار في السودان، ويجب أن تكون هناك آليات فعالة لرصد ومكافحة الانتهاكات. يجب أن يكون هناك دعم دولي قوي للجهود المحلية الرامية لتحقيق العدالة والمصالحة.

التعليم يلعب دورًا كبيرًا في مواجهة هذه الانتهاكات. يجب أن تكون هناك مناهج تعليمية تهدف إلى تعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي، بالإضافة إلى زيادة الوعي بأهمية احترام حقوق الإنسان. يجب أن يكون هناك تركيز على تعليم الأطفال والشباب قيم التسامح والاحترام المتبادل، بالإضافة إلى زيادة الوعي بأهمية الحوار والتفاهم.

الإعلام يلعب دورًا كبيرًا في تشكيل الرأي العام، ويمكن أن يكون له تأثير كبير في مواجهة هذه الانتهاكات. يجب أن تكون هناك جهود مشتركة من وسائل الإعلام لتعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي، بالإضافة إلى زيادة الوعي بأهمية احترام حقوق الإنسان. يجب أن تكون هناك حملات إعلامية تهدف إلى تعزيز الحوار والتفاهم بين الفئات المختلفة، بالإضافة إلى زيادة الوعي بأهمية التسامح والاحترام المتبادل.

القوانين والتشريعات تلعب دورًا كبيرًا في مواجهة هذه الانتهاكات. يجب أن تكون هناك قوانين صارمة تجرم هذه الانتهاكات وتعاقب مرتكبيها. يجب أن تكون هناك جهود مشتركة من الحكومة والمجتمع المدني والمنظمات الدولية لتحقيق هذا الهدف. يجب أن تكون هناك آليات فعالة لرصد ومكافحة هذه الانتهاكات، بالإضافة إلى زيادة الوعي بأهمية احترام حقوق الإنسان.

يجب أن نتذكر أن السودان يستحق الأفضل. يجب أن نعمل معًا لتحقيق السلام والاستقرار في بلادنا. يجب أن نتعلم من دروس التاريخ ونعمل على بناء مستقبل أفضل لأجيالنا القادمة. الأمل موجود، ويمكن من خلال العمل المشترك والتعاون تحقيق مستقبل أفضل للسودان. يجب أن نكون على قدر المسؤولية ونتخذ الخطوات اللازمة لحماية بلادنا وضمان مستقبل آمن ومستقر.



وائل قنديل

الجولان والجولاني



ليس معنى أنّ سورية كانت مُستباحة من العدو الصهيوني في ظلّ حكم الطاغية المخلوع بشّار الأسد أن يصبح إبداء القلق من استمرار الاستباحة ذاتها في ظلّ الإدارة السورية الجديدة تربّصاً بهذه الإدارة، أو طعناً فيها، أو حنيناً لزمن الطاغية الهارب، على نحو ما تفعل مجموعات هستيريا الابتزاز والاستقطاب التي كانت المسمار الأوّل في نعش تجارب سابقة، ساهم في إفشالها مؤيدوها بالقدر ذاته الذي فعله خصومها.

هذه الدببة المُنتشرة طوال الوقت على أطراف حدائق الربيع العربي تعتبر كلّ صاحب سؤال، أو فكرة، أو انتقاد، عدوّاً للسلطة الجديدة، وهي جاهزة دوماً بقائمةٍ من الاتهامات التي تبدأ من "خلايا نائمة تبكي على الاستبداد الساقط"، ولا تنتهي عند "كراهية الإسلام السياسي"، والتي قد تتطوّر مع لوثة الاستقطاب إلى معاداة الإسلام نفسه.

في الحالة السورية، يحقّ أن نعبّر عن القلق، بل يجب أن نقلق حين يضم الاحتلال الصهيوني مساحة جديدة من الأراضي السورية، ويمرح في كامل الخريطة، مدمّراً قدرات سورية العسكرية، حتى تصير منزوعة السلاح، من دون أن يكون هذا القلق نوعاً من الانحياز للطاغية الساقط، كما يذهب بؤساء كثيرون، أو افتئاتاً على السلطة الجديدة، ممثلةً في أبو محمد الجولاني، الذي صار أحمد الشرع، وحكومته، فما تعلنه تل أبيب وتحاول تكريسه مرعب، وخصوصاً حين يقترن بالتعبير عن السعادة بهذه السلطة التي أطاحت حكم بشار الأسد.

رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو بعد أن ألغى اتفاقية فضّ الاشتباك مع سورية، والتي تعود إلى العام 1974، وأمر باحتلال منطقة جبل الشيخ، أعلن أنّ المساحة التي احتلها وضمّها من هضبة الجولان السورية بعد سقوط بشّار، ستبقى إسرائيلية إلى الأبد. لاحقاً قصف الاحتلال كلّ المواقع الاستراتيجية السورية بأكثر من مائتي غارة. وبحسب التقارير المنشورة في الصحافة الصهيونية، هدف جيش الاحتلال في هذه المرحلة جعل سورية منزوعة السلاح، من خلال تدمير سلاح الجو والبحر وكلّ ما تبقى من دبابات ومدرعات وأسلحة روسية وإيرانية متقدّمة فيها، للحيلولة دون تمكّن الأخيرة من إعادة بناء هذه القوّة وتهديد إسرائيل لأجيال قادمة.

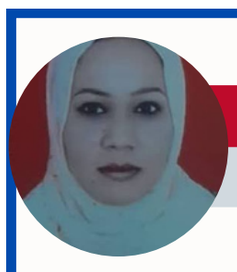
في افتتاحيات الصحافة الإسرائيلية وتعليقاتها أمس تجد احتفاليات صاخبة باحتلال قسم جديد من هضبة الجولان، فيكتب أحدهم تحت عنوان "حذارِ من النزول عن جبل الشيخ" في صحيفة يديعوت أحرونوت، ويقول: "نحن على الجبل، ويحظر على الجيش ورئيس الحكومة نتنياهو النزول عنه مجدّداً: إن احتلال جبل الشيخ السوري، ونقاط أُخرى مهمة وحيوية للدفاع عن الجولان الإسرائيلي، على امتداد الحدود في المنطقة العازلة، داخل مناطق النظام السوري السابق، هو أكثر من عملية ضمّ أراضٍ موضعية، أو "صورة نصر"، إنه حدث استراتيجي، يستغل واقعاً أمنياً وسياسياً غير مسبوق منذ 50 عاماً".

في الأثناء، دمرت إسرائيل مراكز البحوث العلمية على أطراف دمشق، فيما ذهبت تقارير إلى أنّ التوّغل العسكري الإسرائيلي في سورية وصل إلى حوالي 25 كيلومترا إلى الجنوب الغربي من دمشق. لتعلن الإذاعة العبرية بعدها: "دمّرنا مقدرات الجيش السوري بأكبر عملية جوية قمنا بها في تاريخنا".

جرى ذلك كله بينما الأنظار والقلوب معلّقة بسجن صيدنايا أو "باستيل حكم عائلة الأسد"، حيث تَتابع مراحل البحث عن ضحايا 54 عاماً من الطغيان والتعذيب الوحشي، في عمل هو الأنبل والأَولى على جدول أعمال أيّ تغييرٍ ثوري يعقب إطاحة سلطة قمعية منحطة، غير أنّ الهتاف بتحرير المواطن لا ينبغي أن يخرس صيحات القلق على حرّية الوطن وكرامته وسيادته على أرضه، والنداء على السلطة الجديدة بأن تُعلن موقفاً تردّ فيه على عربدة الاحتلال، من خلال تصريح لأحد قياداتها يدين ويستنكر ما جرى، وهو ما لم يحدُث وأثار الخوف والأسى، إذ لا يكفي هنا أن تأتي الإدانات نيابة عن "جبهة تحرير الشام" من مصر وقطر والسعودية والكويت والأردن والعراق وجامعة الدول العربية.

لا يصح هنا أن يُقال إنّ على السلطة الجديدة الانشغال بترتيبات الوضع الداخلي فقط، وتغضّ الطرف عن الانتهاكات القادمة من الخارج، بحجّة أنّ عمرها لا يزيد عن أيّام، فحين يكون الوطن مستباحاً من عدوّه التاريخي بإيقاع مُتسارع، فإنّ الدقيقة الواحدة لها ثمن فادح، كما لا يعقل أن يكون الرد من مجموعات الدببة بأنّ بشّار أيضًا كان يقف عاجزاً أمام الاعتداءات الإسرائيلية، ذلك أنّ هذه السلطة جاءت لتُنهي كلّ إرث الطاغية الثرثار، بما في ذلك خنوعه وصمته الصفيق أمام غطرسة الاحتلال، وإلا ما هو معنى التغيير الثوري إذن؟

نقلا عن العربي الجديد



سوسن العبد

الكتابة في زمن الحرب: كيف لا تزال الحروف تنبض بالأمل؟

في زمن الحرب، عندما تتناثر الذكريات تحت ركام المنازل، وتغرق الأرواح في بحرٍ من الألم، تتساءل الحروف: هل يمكن أن تبقى صامدةً في عالمٍ يفقد ملامحه؟ وسط الخراب الذي يعصف بكل شيء، حينما تُسلب الأرواح قبل أن تُسلب الحياة، تبقى الكلمة هي آخر ما يتشبث به الإنسان، صدىً صامتًا يروي قصته المعلّقة بين جدران الزمن.

الكتابة، في أوقات الحرب، ليست مجرد وسيلةٍ للتعبير، بل هي نبضٌ لا ينقطع، أداةٌ للمقاومة، وصوتٌ لا ينكسر. في ظل الزمن العسير الذي يمر به السودان، حيث تتقطع الأوصال وتختلط الأصوات بين هدير الطائرات ودويّ الرصاص، تظل الكتابة ترفرف كالطائر المكسور في سماء الحزن، تُحيي الأمل في القلوب المفعمة باليأس. في هذه اللحظات، تصبح الكلمة أكثر من مجرد أداةٍ تواصل؛ فهي الصرخات المدفونة في أعماق الروح، وهي ما يمكن أن يُنير عتمة العالم.

لم تعد الكتابة مجرد وصفٍ للأحداث؛ بل هي شاهدٌ حي على واقعٍ مريرٍ تتعرض له المجتمعات. هي الوثيقة التي تحفظ الأوجاع وتُغنّي الألم، وهي الحبل الذي يربط بين ما كان وما سيكون. في الحرب، تصبح الكلمات رمزًا لبقاء الذات الإنسانية، التي رغم شدة الضغوط، تظل قادرةً على أن تُعبّر عن نفسها، عن آلامها، وأحلامها، وتحدّياتها.

تجربة شخصية: الكتابة كانت متنفسي الوحيد

في لحظات الصمت الثقيل، وسط الخوف الذي لا يفارقني، وجدتُ في الكتابة ملجأً لا يمكن لأحدٍ أن يسلبه مني. بينما كانت الأصوات حولي تتضارب بين أزيز الرصاص وانفجار القذائف، كنت أهرب إلى الورق، حيث لا حدود ولا قيود. الكتابة بالنسبة لي لم تكن مجرد حروفٍ تُخطّ على الورق، بل كانت متنفسًا حقيقيًا، مساحةً أتنفس فيها خارج ضيق الحرب وأستعيد فيها شعوري بالحرية. في كل مرةٍ كانت الحروف تكتمل على الصفحة، كنت أشعر وكأني قد استعدت جزءًا من نفسي المفقودة وسط الفوضى.

الكلمات التي تُكتب في زمن الحروب تحمل في طياتها تاريخًا لن يُنسى، وتجارب إنسانية تُرسم على الورق لتظل شاهدةً على حياةٍ قيد الانكسار، ولكنها أيضًا تنبض بالأمل. على الرغم من أن الزمن قد يأخذ منا الكثير، إلا أن الكلمات تظل تُنبت على أرض الواقع المحروقة، تزرع بذور الأمل والتغيير في النفوس. فالكتابة، في زمن الحرب، ليست مجرد عمليةٍ ذهنية، بل هي فعلُ مقاومةٍ يعلن تمسكه بالحياة، مهما كانت الظروف.

وفي هذا السياق، نجد أن الأدب السوداني، رغم ما يواجهه من تحدّيات، يظل شاهدًا حيًّا على صمود الناس وإرادتهم في مواجهة الصعاب. في عزّ الحرب، يكتب الكُتّاب السودانيون عن الأمل، عن الحلم الذي لا يموت رغم كل شيء. قد تختفي المباني، وقد يتناثر الناس في أقاصي الأرض، لكن الكلمات التي تُكتب في هذه اللحظات تصبح ذاكرةً للأجيال القادمة، وتاريخًا يتحدى النسيان.

وفي هذه المعركة المستمرة، يصبح لكل كلمةٍ وزنها، وللكاتب دوره كـ "حارسٍ للذاكرة". الكتابة تصبح وسيلةً لتوثيق ما لا يمكن إنكاره، ولخلق واقعٍ جديدٍ بعيدًا عن فظائع الحروب. تُخلّد الكلمة لحظات الصمود، وتروي قصص الأشخاص الذين ظلوا يكتبون رغم كل شيء، ليُبقي الحرف على قيد الحياة.

في زمن الحرب، قد تُسلب منا أشياء كثيرة، لكن تبقى الحروف، ذلك المعقل الذي لا يمكن أن يُهدم، والأمل الذي لا يمكن أن يُغلق.



منذر مصطفى

حكومة المنفى: مابين حمدوك والمهدي، دراويش

أوجد تحالف التعايشي- المهدي حكومة البقعة بأربعة رايات بالعام 1880، فهل يعيد التاريخ عقارب الساعة للوراء، ويجد حمدوك نفسه امام تحالف سلطة مع حميدتي بعد +140 عام؟ لتأسيس حكومة حزام الصمغ العربي، هذه النتيجة على قدر استهجانها من بعض الساسة والنشطاء لكنها بأتت وشيكة أن لم يشتعل الضمير، لقد اختلف موضوع التحالف من إقامة الدين الى إقامة الديمقراطية، لكن لم تختلف المنهجية.

أن عدوان الدعم السريع على مثلث الخرطوم كوستي سنار(حيكورات الأشراف)، وتركيز الإنتهاكات والفظائع الجماعية عليه تحت مبررات تفكيك دولة 1956، بعدما فعل نظام الـ30 يوينو 1989 ما فعل على مدار الـ30 عام من تفكيك وإفقار لهذا المركز الطبيعي، لصالح مثلث (دنقلا - سنار - الأبيض) وبناء مركز جديد له في الإقليم الشمالي ومن المأمول أن يكون متفوق عسكرياً وإقتصادياً (الإمارة العربية الإسلامية)، حيث الخرافة المزعومة لإخوة مسيلمة، وتعد عمليات التهجير والإبادة الجماعية مهمة غاية في الرمزية ولا يمكن المكافئة عليها سوى بتسهيل قادة الإمارة لانفصال حزام الصمغ العربي (حيكورات البقارة).

ولفهم طبيعة الصراعات الحالية علينا العودة إلى التوقيت السياسي لغياب المهدي في العام 1885 وما خلفه ذلك من تنافس دموى على السلطة بين الرايات الـ4 المكونة للدولة، وتفوق التعايشي في فرض ولايته، ما يعرف لاحقاً بسياسة البيت الكبير، حيث أخيه الأصغر قائداً للاركان وصانع للسياسات، وأدى ذلك الى تغيرات دراماتيكية في تحالف السلطة، موسوم بفظائع مروعة على سكان وسط وشمال السودان مصحوب بتغيير ديموغرافي واسع، وما انطفأت الذكرى الموجعة بعد، لا سيما عند معظم القادة النهريين، والتي عبروا عنها باختطاف السلطة كضامن لتأسيس الإمارة.

مثلما ركزت الخديوية 1821 -1881 على تعظيم العوائد من مثلث الأشراف (الخرطوم- كوستي- سنار) لتغطية نفقات السلطة وكانت توصفها بالأراضي المطيرة، واختطت فترة الحكم الثنائي 1988 - 1956 ذات النهج مع إضافة بنية تحتية داعمة للإنتاج، مما خلق نمط علاقات جديدة وغير معهودة بالمنطقة، بعدما أفقرها الخليفة لإضعاف خصومه السياسيين، ثم واصلت الدولة الوطنية في سياسات الحكم الثنائي حيث ما يزيد عن 70% من الإيرادات كانت تأتى من مركزها فقط (مشروع الجزيرة)، ولن يستمر هذا الوضع كثيراً حيث مفاصلة البترول 1999، وعودة سياسات التعايشي مرة أخرى على يد نظام عمر البشير.

لن يكون امام حكومة المنفى المزعومة سوى تطبيق سياسات التعايشي وعمر البشير، والتحالف مع بندقية الدعم السريع كأسنان للمشروع القديم، وها هو التاريخ يتلوع ليعيد نفسه من جديد وللمفارقة العجيبة بعد ما يزيد عن قرن من الزمان تتوافر الشروط الموضوعية مرة آخرى بذات التركيبة لـ حميدتى وأخوه قائد الاركان وصانع السياسات مع مهدي جديد (حمدوك)، كواجهة لمشروعهم والهادف للاستحواذ على السلطة وبنفس حدود عبد الله التعايشي التى تمناها وبأسلوبه في إهلاك الحرث والنسل.

لقد كان الخليفة التعايشي واخيه ألمعيان، وعرفاء منذ وقت مبكر أهمية الرمزية للمؤسس (المهدي) في نفوس الدرواش، ومدى تعلقهم به لنقاء أرواحهم والتي لازمتهم حتى كتابة هذا المقال، وأن السياسات القاسية التى ينويان تطبيقها لن تنحج، إن لم يكن المهدي قائما بأدئ الأمر وذكرى حية بعد ذلك، وقد بدأت مرحلة جديدة الآن من حميدتي وأخيه بنفس المنهجية ينشدان فيها المكانة الأنفة وقد وجدا الضالة في حمدوك ودراوش الديمقراطية (النشطاء)، ومكانته المبهجة في نفوسهم ولات حين مناص.

جرت مياه كثيرة تحت الجسر وفعل التغيير الديموغرافي ما فعل بالتركيبة القديمة التى وجدتها الثورة المهدية، بالإضافة للتغيرات الجيوسياسة بالإقليم والعالم، لا سيما تلك المستجدة منها، وكانت تجربة جنوب السودان موجعة للضمير وجلعت كثيرون يحسبون ألف حساب لمواقفهم وتدخلاتهم، ولن تكون القفزة بالظلام التى ينويها البعض ذات تأثير إلا إذا خاضوا في مزيد من الدماء، وهنا أعنى إبادات وفظائع واسعة النطاق وأنهم لفاعلون.

السؤال: هل بالإمكان أفضل من مما يخطط له؟



حديث المدينة

عثمان ميرغني

hadeeth.almadina@gmail.com

انقسام المؤتمر الوطني ..

من المؤكد أن لا أحد في الشعب السوداني تعنيه الأخبار المتداولة هذه الأيام بين جناحين من حزب المؤتمر الوطني اختصما على الورثة.. فالحزب سبق فيه القول الفصل صباح الخميس 11 أبريل 2019 ودون حاجة لمغالطة قانونية، فقد طويت صفحاته إلى ذمة التاريخ.. و الاستمساك به الآن محض محاولة من الذين كانوا في قيادته حتى سقط أن يقولوا لأجيالهم اللاحقة أنهم ما فشلوا ولكن الشعب السوداني هو الذي فشل بالثورة عليهم.

ولو عقلت قيادة الحزب فإن باب التوبة مفتوح إلى أن تطلع الشمس من مغربها.. بامكانهم أن يغلقوا الدفاتر القديمة.. يتجاوزوا الاسم القديم.. وما أوسع مفردات اللغة العربية التي تسمح بابتدار مكون سياسي جديد.. و تغيير الاسم وحده ليس كافيا لبداية جديدة ان لم يتوفر العزم والصدق في التغيير الحقيقي للمنهج و العقلية التي حكموا بها السودان 30+5 سنوات.

صحيح ثورة ديسمبر التي صنعها الشعب السودان بكل أطيافه بمن فيهم عضوية الإسلاميين أنفسهم فشلت في انتاج دولة.. لعجز مكونات قوى اعلان الحرية والتغيير عن فهم طبيعة المرحلة التالية للثورة و حتمية التحول من قيادة ثورة إلى بناء دولة.. ورغبة كثير من القيادات ايقاف عجلة الزمن في محطة الثورة استسهالا للشعارات والهتافات بدل العمل الجاد والفكر المرهق الخلاق.

لكن ذلك لا يمنح حزب المؤتمر الوطني حق إلغاء التاريخ واعتبار أن كل ما حدث مجرد "فاصل ونواصل".. نواصل بكل التفاصيل.. بالقيادة ذاتها و الاسم ذاته .. والسياسات ذاتها.. بل وبالأخطاء نفسها.

لو كان لدى حزب المؤتمر الحد الأدنى من الرشد لاستفاد من السقوط بدراسة تجربته السابقة و استدراك مكامن الخلل فيها وتصحيح مسيرته.. ليس لمصلحته وعضويته فحسب.. بل من أجل السودان وشعبه أيضا.

بكل يقين إذا استطاع حزب المؤتمر الوطني اعادة انتاج حزب جديد قائم على تجربة عقود من العمل السياسي والتنفيذي بما أصاب فيه وما أخطأ... وقدم حزبا جديدا مسنودا بكل هذه التجربة و صبر على وعثاء المراجعة والتمحيص لكان ذلك في مصلحته ومصلحة البلاد..

لكن بكل أسف حتى هذه اللحظة يبدو حزب المؤتمر الوطني وكأنه وُلِد أمس.. بلا خبرة ولا تجربة ولا وعي بما يجب أن يكون عليه بعد كل هذه السنوات الطوال.

ويمتد الأسف لكامل المشهد السياسي .. أحزاب بلغ عمرها الثمانين سنة، مثل حزب الامة القومي.. لكن التفكير والمسلك السياسي لا يزال طفلا يحبو.. مظهرا وجوهرا.. فكرا و عملا.

مؤسسات حزبية ضعيفة للغاية.. و ساسة بخبرات متواضعة.. و هياكل تنظيمية هشة .. فكيف نصنع وطنا قويا .. ونظاما ديموقراطيا مستقرا بمثل هذه المكونات الحزبية؟

من الحكمة – طالما الحديث اليوم عن حزب المؤتمر الوطني- أن يدرك هذا الحزب أنه الاوفر خبرة -قياسا بغيره من الأحزاب- والأكثر عضوية وتنظيما ومالا و انتشارا.. ومن هنا يجب أن يفكر بعقل (كبير البيت).. أن لا يدخل في صراعات مع غيره من الأحزاب.. ولا يستميت في إقصائها.. بل ينظر إلى كل المكونات السياسية كما ينظر كابتن الفريق لبقية اللاعبين معه .. أن يعظم الايجابيات ويقلل السلبيات.. فالعائد النهائي للوطن السودان.. وليس لأي حزب أو قيادي..

أن يفكر ويعمل بمبدأ :

فلا هطلت عليّ ولا بأرضي سحائب ليس تنتظم البلادا.

كما قال الشاعر أبو العلاء المعري..



ما وراء الخبر

محمد وداعة

اختيار حمدوك .. خفايا و اسرار (3)

بتاريخ 21نوفمبر 2024م ، نشر الكاتب مقالآ تحت عنوان (اختيار حمدوك .. خفايا و ملابسات -2-) ، و رغم الظروف الصعبة التى تجعل من ملاحقة اخبار المعارك ذات أولوية، مع ذلك و صلتنى ردود هامة و لها قيمتها التوثيقية و التاريخية ، كونها اتت من فاعلين رئيسيين فى تلك الفترة ،

محمد خطاب ممثل تجمع القوى المدنية بالمجلس المركزى ، الكتلة لم ترشح الاستاذ مدنى عباس مدنى لاى منصب

و يبدو ان المقال نال اهتماماً و حظى بنقاشات واسعة ، و نظرآ لاهمية ما ورد فى رد الاستاذ محمد خطاب نقدر نشره اليوم ، على ان نستأنف سلسلة المقالات لاحقا ، خاصة و انه اورد رأيآ فيما يتعلق بالنقاط الاخرى التى احتوى عليها المقال ،

كتلة تجمع القوى المدنية رشحت الاستاذ / اسماعيل محمد على لمنصب وزير رئاسة مجلس الوزراء

جاء فى رسالة الاستاذ محمد خطاب و اقتباسا من المقال(عقد السيد رئيس الوزراء عبد الله حمدوك عدة اجتماعات مع لجنة التريحات و طلب تغيير ترشيح د. عمر مانيس من الحكم الاتحادي الي وزارة مجلس الوزراء التي كانت تصر كتلة (المجتمع المدني) ان تكون من نصيب الاستاذ مدني عباس مدني) وهذه قصة اخري ، انتهى ..

ملابسات اختيار نصر الدين عبد البارى وزير العدل ظل لغزآ محيرآ، وغامضآ

قال خطاب (كتلة - المجتمع المدني- و إسمها الرسمي [كتلة تجمع القوي المدنية] ، لم تصر علي ترشيح الاستاذ مدني عباس مدني لمنصب وزارة مجلس الوزراء، إذ أنه لم يكن مرشحها لهذا المنصب او اي منصب وزاري آخر، إذ كان مرشحها لهذا المنصب هو الاستاذ/ اسماعيل محمد علي وادي ، وفقآ للقائمة المقدمة من لجنة ترشيحات تجمع القوي المدنية، و المجازة من اجتماع مكتمل النصاب للكتلة، للجنة ترشيحات الحرية و التغيير، و ذلك وفقآ لقرار الكتلة بعدم التقدم بترشيحات يمكن ان تتسم بتضارب المصالح، ذلك ان الاستاذ مدني عباس مدني كان ممثل الكتلة في وفد التفاوض، و لذلك ارتأت عدم ترشيحه للوزارة ، ليتفاجأ مندوبي الكتلة باجتماع المجلس المركزي بإسقاط اسم مرشحهم أ. اسماعيل محمد علي وادي، و تقديم اسم مدني عباس مدني، و أبدوا اعتراضهم علي ذلك ، إلا ان المفاجأة كانت الإفادة من لجنة الترشيحات، بعد مراجعة الكشوفات، أن ممثلي الكتلة بلجنة الترشيحات لم يقدما اسم أ.اسماعيل وادي للجنة بل اسم أ. مدني عباس مدني! و عندما طالب مناديب الكتلة بتصحيح ذلك، تمت الإفادة ان أ. مدني عباس مدني مرشح من اكثر من كتلة!!! و من ضمنها التجمع الاتحادي!!! (و هذا ما اقتضي اتخاذ اجراءات ضد ممثلي الكتلة بلجنة ترشيحات الحرية و التغيير، لعدم رفعهم اسم أ. اسماعيل وادي) ، ليس هنا مجالها ،

حمدوك ابلغ بنفسه الاستاذ محمد عبد السلام باختياره وزيرآ للعدل

و اضاف خطاب (كما يرد في الجملة اللاحقة لأعلاه، بنفس الفقرة، و أيضآ و لذات الاسباب تخطي الاستاذ نصر الدين عبد الباري ثلاثة مرشحين اكثر تاهيلا و تفضيلآ لدي اللجنة وهم حسب الترتيب (ابتسام سنهوري، د. عثمان محمد علي، د. محمد عبد السلام) و تسلم وزارة العدل، و فات علي الكاتب ان يذكر، او عله لم يتملك المعلومة، ان الاختيار بدءا كان وقع علي الاستاذ/محمد عبد السلام و تم الاتصال به و إبلاغه من قبل السيد/رئيس الوزراء شخصيآ، حيث قبل المنصب و شرع في ترتيب اوضاعه و انهاء ارتباطاته تجاه التعاقدات القائمة مع جهات دولية و اقليمية، ... ليتم الاتصال به لاحقآ، من قبل احد المقربين من رئيس الوزراء، للإعتذار له بأنه قد تم النكوص عن القرار و تكليف مرشح آخر، وهو نصر الدين عبد الباري ،

حمدوك تراجع عن تعيين محمد عبد السلام .. و كلف دكتور .... بالاعتذار له

ربما يتفق كثير من اعضاء الحرية و التغيير و لجنة الترشيحات ان ملابسات اختيار نصر الدين عبد البارى وزيرا للعدل ظلت لغزآ محيرآ، وغامضآ خاصة وان حمدوك نفسه ابلغ الاستاذ محمد عبد السلام اختياره وزيرآ للعدل و طالبه بالموافقة ، ودون الرجوع لاحد رجع حمدوك و اختار نصر الدين بديلآ له و كلف الدكتور ..... (عافاه الله) ، بابلاغ محمد عبد السلام بان حمدوك يعتذر له ، وهى واقعة تكشف ان التلاعب بالمجلس المركزى للحرية و التغيير بدأ مبكرآ ، و كانت مجموعة الاربعة البداية اضيف لها الخامس بعد توقيع اتفاق سلام جوبا ، الغريب ان مجموعة المجلس المركزى تعلم بكل هذه التفاصيل ، لم يحتج احد او يرفض ما يتم اعداده فى مطبخ الخمسة ، فما السبب يا ترى ..؟ نواصل

الجامعة العربية في السودان : لتسويق صفقة أم لتقديم مبادرة جديدة ؟!



وجه الحقيقة

إبراهيم شقلاوي

ينظر كثير من السودانيين إلى الجامعة العربية بعين الترقب والخُذلان، بين تاريخها الذي صنع "لاءات الخرطوم الثلاث" وبين تأخرها في نصرتهم عقب اندلاع الحرب المدعومة إقليميًا ودوليًا. حيث جاءت زيارة أحمد أبو الغيط الأمين العام للجامعة العربية للسودان مطلع هذا الأسبوع متأخرةً ويكتنفها كثيرا من الغموض ، إذ تُعتبر هذه أول زيارة له منذ اندلاع الحرب . لعل هذه الزيارة جاءت في سياق سياسي وأمني معقد للغاية في وقت تشهد فيه البلاد حربًا وجودية متصاعدة بين الجيش السوداني ومليشيا "الدعم السريع"، نتيجة انقلاب فاشل حاولت بموجبه الميليشيا وداعموها المحليون والإقليميون الاستيلاء على السلطة . في واحدة من مظاهر الصراع الإقليمي والدولي للسيطرة علي موارد البلاد الضخمة إلى جانب الاستفادة من الموقع الجيوسياسي المميز على ساحل البحر الأحمر .

هذا الواقع جعل أي تحرك دبلوماسي بما في ذلك زيارة أبو الغيط محاطًا بالكثير من الأبعاد السياسية والأمنية . فمنذ اندلاع الحرب في السودان في منتصف أبريل 2023 أظهرت الوقائع أن التدخلات الإقليمية والدولية أشعلت الصراع وأطالت أمده . في هذه البيئة ظلت تتشكل معركة سودانية غير تقليدية بين مناصري الجيش السوداني الذين يرون فيه صمام الأمان لوحدة البلاد ومستقبلها السياسي ومناصري المليشيا الذين يتطلعون للحكم دون تفويض ، لذلك ظلت هذه المعطيات تمثل جزء كبيرا من التحدي في كيفية إدارة هذه التدخلات دون تصعيد الحرب أو زيادة الأزمات الإنسانية

بجانب هذه التعقيدات تبرز مسألة ازدياد حدة الانتهاكات الوحشية من قبل ميليشيات "الدعم السريع" والتي ساهمت في إفشال العديد من المبادرات السياسية الإقليمية والدولية لوقف الحرب . كما أن عدم التزام الميليشيات بتنفيذ اتفاق جدة للترتيبات الأمنية والإنسانية الموقع في 11 مايو 2023 أدى إلى مزيد من تعقيدات المشهد .

في ظل هذه الظررف نشطت العديد من المبادرات الإقليمية والتي تمثلت في المحاولة للوصول لحلول تضمن استعادة الأمن وتحقيق السلام للسودانيين . ورغم دخول الاتحاد الإفريقي و"الإيقاد" والأمم المتحدة عبر مبعوث الأمين العام رمطان العمامرة إلا أن هذه الأطراف لم تنجح في فرض تهدئة حقيقية لإنهاء الحرب . يعود هذا الفشل جزئيًا إلى غياب توافق حقيقي بين القوى الكبرى على تعريف الأزمة بشكل مشترك يساعد في حلها . حيث تصفها الحكومة بانها انقلاب مدعوم إقليميا ودوليا لإختطاف البلاد .

لهذا أثارت زيارة أبو الغيط تساؤلات حول دور الجامعة العربية في حل النزاع السوداني . فالجامعة التي كانت تاريخيًا تمثل إطارًا أساسيًا للتنسيق العربي والتصدي للمهددات الأمنية المتعلقة باستقرار دول المنطقة تواجه الآن تحديات كبيرة في ظل تزايد الانقسامات السياسية داخل العالم العربي ، فضلًا عن تباين المصالح بين الدول الأعضاء ، لذلك من جهة تسعى إلى تعزيز التضامن العربي مع السودان ، إلى جانب التنسيق مع الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة لإحلال السلام . لكن من جهة أخرى تظل هناك تحفظات من بعض الأوساط السودانية

على قدرة الجامعة على التأثير بشكل حاسم في الوضع الراهن .

فقد اعتبرت الحكومة السودانية في أكثر من مناسبة أن الجامعة رغم مواقفها الإيجابية المعلنة لم تقدم مبادرة عملية لمعالجة التدخلات الإقليمية خاصة تلك التي تقوم بها الإمارات والمتهمة بدعم ميليشيات "الدعم السريع" بالمال والسلاح . في هذا السياق قال وزير الثقافة والإعلام خالد الأعيسر خلال زيارة أبو الغيط إن الحكومة السودانية تعول على الجامعة العربية للضغط على الدول الإقليمية المتورطة في دعم التمرد . ولكن مراقبين يشيرون إلى أن الحكومة السودانية غير واثقة من قدرة الجامعة على اتخاذ خطوات جادة وفعالة خاصة في ظل غياب دورها المؤثر و انشغالها بعدة ملفات كالقضية الفلسطينية وأزمات لبنان وسوريا .

بالنظر الي كل هذه التدخلات الإقليمية المعقدة يرى البعض أن الجامعة تسعى لتحقيق توازنات إقليمية ودولية عبر دعم طرف سياسي في السودان على حساب الآخر . في حين تؤكد مصر على موقفها الداعم لاستقرار السودان باعتباره جزءً من أمنها القومي ، بالنظر الي هذه التعقيدات يبرز الدور الإماراتي الذي يعتقد السودانيون أن دعم الإمارات لميليشيات "الدعم السريع" يأتي في إطار تحقيق أهداف استراتيجية تتعلق بالموانئ والأراضي الزراعية . إلى جانب محاولة تمكين قوي سياسية بعينها متجاوزة بذلك إرادة السودانيين في رسم مستقبل البلاد السياسي، أما المملكة العربية السعودية فتسعى لإيجاد مقاربة للحل تشمل كافة القوى السياسية بالنظر إلى الوساطة التي تقودها مع الولايات المتحدة الأمريكية والتي انتجت اتفاق جدة للترتيبات الأمنية والإنسانية .

حيث يرى مراقبون ضرورة أن يكون للسعودية وامريكا دور ضاغط يلزم المليشيا بتنفيذ الاتفاق الذي قدمت الحكومة السودانية خارطة طريق لإنفاذه كمسار استراتيجي يسبق أي عملية سياسية وهو ما يبدو الذي جاء للنقاش حوله ابو الغيط كما سبقه حول ذات الرؤية الأسبوع الماضي وزير الخارجية المصري د. بدر عبد العاطي ، بينما يُنظر إلى قطر كلاعب دبلوماسي محوري محتمل الدخول في خط السلام بإحداث مقاربة بين جميع المبادرات نظرًا لتاريخها الإيجابي في حل النزاعات بالسودان ، مثل اتفاقية سلام دارفور .

عليه وبحسب ما نرى من وجه الحقيقة تظل السيناريوهات المستقبلية غير واضحة في ظل هذه التعقيدات. قد تساهم زيارة أبو الغيط في تعزيز التنسيق العربي حول السودان لطي ملف الحرب مع غياب احتمال الصفقات ، لكنها قد لا تكون كافية لإحداث تحول جذري في الوضع القائم ما لم يتم إيجاد حلول عملية للمشاكل الهيكلية في العلاقات الإقليمية . كذلك ربما تكون المبادرة القطرية المحتملة أو التحركات المصرية للإشراف على محادثات مباشرة بين الأطراف السودانية السبيل الأمثل للانتقال بملف الحرب في السودان إلى منطقة واضحة يمكن منها استعادة الأمن وتحقيق السلام للسودانيين.

دمتم بخير وعافية .